



وجدنا الحفاوة والترحيب واللفظ من الجميع وحيثما كنا في الكنائس والمساجد والمطاعم والشوارع وشربنا الشاي اللذيذ على الطريقة الأزرية وخاصة بالليمون. لقد عكست الحضارات المتعاقبة على هذا البلد أشياء كثيرة منها ما هو واضح للعيان ومنها ما هو ما زال قيد الاكتشاف، فانعكس هذا كله على أهلها الطامحين لمستقبل مزهر أكثر ولا زلت أذكر البركان الطيني والمتحف ومصنع السجاد الذي تشتهر بصناعته بلادكم و الكثير من الأماكن الممتعة وكلني أمل أن أزورها مرة أخرى ولمدة أطول .

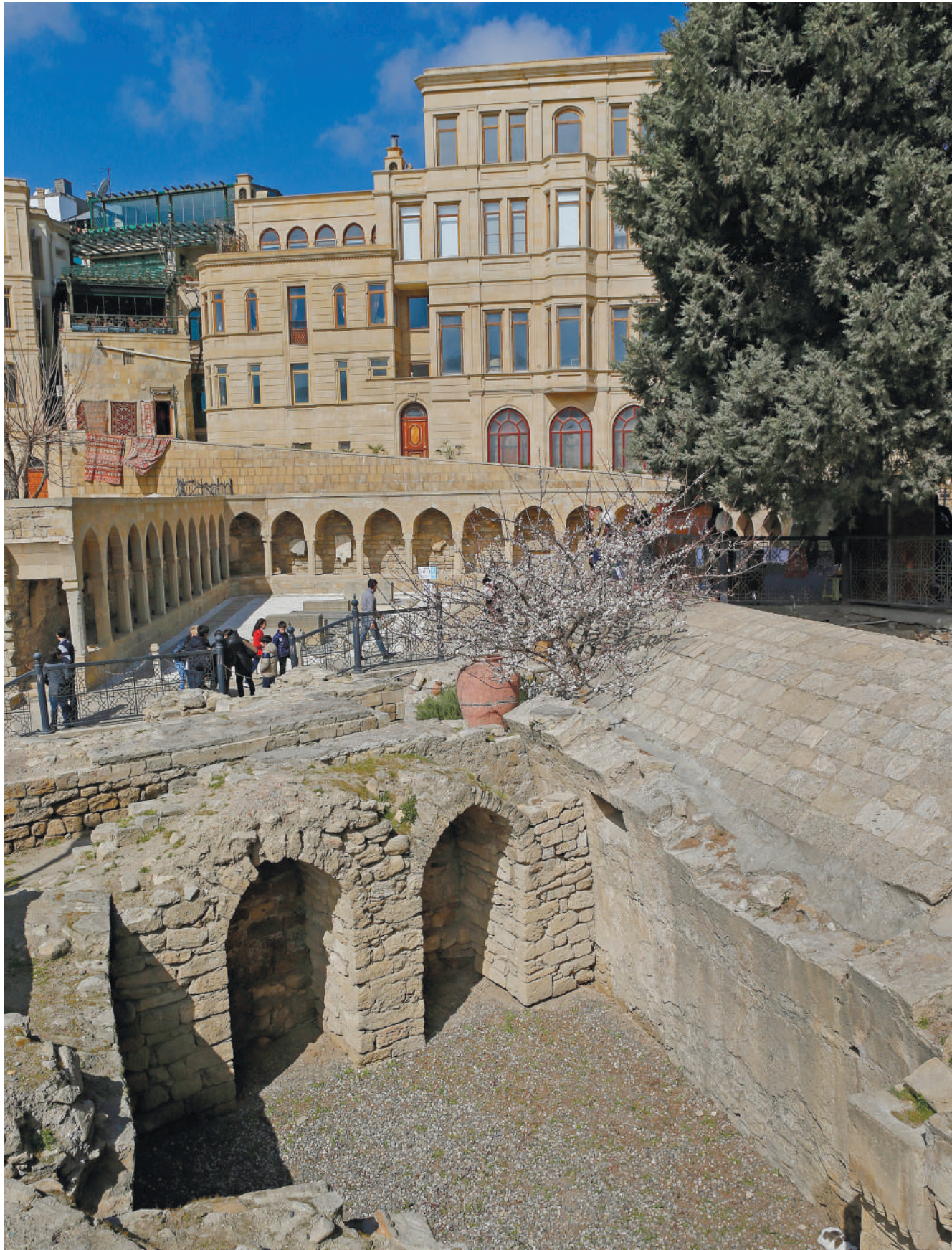
في ساحة النوافير سرنا وتحتار الأعين أين تنظر فكل ما فيها يلفت النظر. إلى جبل النار وصلنا، ذاك الجبل الذي تخرج النار من أسفله وكأنها أعجوبة من أعاجيب الدنيا وكذلك يعطي الدفء والحنان فيجمع الناس حوله وكأنهم جسد واحد. إلى الجبال الشاهقة في غابالا سعدنا ومن مياه النبع الصافي شربنا وارتوينا حيث اللون الأخضر الداكن والمناظر الخلابة التي لا يمل منها النظر، فسبحان الله الذي منحكم جمالا فوق جمالكم.





اكتشاف أذربيجان

IRS





سرنّا في شوارع المدينة بين مبان تحكي قصص الماضي وأخرى تسرد آمال المستقبل حتى وصلنا إلى سور المدينة القديمة، ذاك السور الذي يضم داخله حكايات الماضي عبر عصور شتى، وحين دخلنا المدينة القديمة وما زالت النظافة ترافقتنا. رأينا شعبا متعاونًا ومُؤدبًا، كل يسعى في طريقه يحمل ذكرياته من آثار الاتحاد السوفيتي ويأمل بدولة مستقلة خالية من أي تدخل خارجي. هناك كان برج العذراء الذي يمتدّ شامخًا على الشاطئ ليقصّ علينا حكايته هو الآخر.





اكتشاف أذربيجان

IRS



منذ أن وضعنا أقدامنا في مطار باكو استقبلتنا النظافة، على شيء إنما يدل على انتماء الشعب للبلد ويرسم صورة كانت النظافة في الشعب وفي الشارع وفي الهواء، وهذا أن دلّ واضحة للحب الذي يحمله في داخله .





١ (٩) الشتاء ٢٠١٧

بقلم عنابة أبو شمس
عمّان، الأردن

أذربيجان في عيون السائح





اكتشاف أذربيجان

IRS

